الألبوم رقم ٢

سوبر أوسكار

روايات مصورة للشباب

برونو برازيل

القرش يموت مرتين

Looloo
www.dvd4arab.com

الناشر
المؤسسة العربية الحديثة
للطبع والنشر والتوزيع
١٠ شارع الأمل سكة الجمالية - القاهرة - ت ٩٠٨٤٥٥

الألبوم رقم ٢

سوبر أوسكار روايات مصورة للشباب

برونو برازيل

القرش يموت مرتين

رجل مخابرات أمريكى ، تلقى تدريبات خاصة ، أهلته للقيام بمغامرات وعمليات بالغة الدقة والخطورة ، ويقود فريقًا من أقوى فرق العمليات الخاصة ، مع رجاله (جوشو موراليس) ، و(تكساس برونكو)، و(بيج بوى) ، و (الرحال) ، والفاتنة (ويب رفال) حيث يواجهون خصومًا يناسبون فريقهم المعروف

الناشر
المؤسسة العربية الحديثة
للطبع والنشر والتوزيع

سوبر أوسكار

روايات مصورة للشباب

سوبر أوسكار

روايات مصورة للشباب

الفكرة العميقة

الكلمة الأنيقة

والرسمة الرشيقة

●●●

قصص ورسومات

مصرية وأوروبية

يتعلق بها

فكرك وقلبك

●●●

إشراف الأستاذ/حمدى مصطفى

معاونة/ د.نبيل فاروق

إعداد/ سيف حمدى مصطفى

●●●

جميع الحقوق محفوظة للناشر وكل اقتباس أو تقليد أو تزييف أو إعادة طبع بالتزوير يعرض المرتكب للمساءلة القانونية.

سلسلة جديدة

ونافذة واسعة ، تطل منها على أفضل وأعظم ما أنتجته قرائح الكتّاب وأنامل الفنانين ، فى مصر والعالم ، وتغوص عبرها حتى النخاع، فى عالم أنيق وفريد ..

عالم يجمع ما بين المتعة، والإثارة، والفن، والجمال، ويتنقّل بك من غياهب الفضاء إلى أعماق البحار ، ومن الثلوج الباردة إلى الصحارى الملتهبة ومن الضحك والفكاهة، إلى المغامرة والخيال ..

عالم القصة المصورة ، حيث الفكرة العميقة ، والكلمة الأنيقة ، و الرسمة الرشيقة ..

إنه عالم خاص، فى سلسلة حقاً جديدة ..

جديدة ..

جديدة ..

المؤسسة العربية الحديثة

© Lombard / Vance & Albert

طباعة ونشر المؤسسة العربية الحديثة للطبع والنشر والتوزيع ـ المطابع: ٨ ، ١٠شارع ٤٧ المنطقة الصناعية بالعباسية ـ المكتبات: ١٠ ، ١٦ شارع كامل صدقي الفجالة ـ ٤ شارع الإسحاقى بمنشية البكرى روكسى مصر الجديدة ـ القاهرة ت:٢٨٢٣٧٩٢ ، ٩٠٨٤٥٥ ـ ٢٥٨٦١٩٧
فاكس : 202/2596650 و 202/2827002 ج.م.ع

القرش يموت مرتين

لقد بدأ كل شيء حينما حدث صدام مروع فى منتصف أحد أيام الصيف الحارة

برونو برازيل

القرش يموت مرتين

برونو برازيل

«برازيل» .. لا أكاد أصدق .. نحن على وشك أن نخوض فى عملية من أكثر العمليات التى صادفتنا حساسية خلال العشرين عامًا الماضية .. وأنت .. تأتى محاطًا بكل هذا الضجيج !! لماذا لم تأت فى عربة المطافئ إذن ؟ ها ..؟

يا كولونيل .. لقد أجبرنى هذا الموظف اللطيف ..

عن أى سائق تتحدث .. استخدم ألفاظك جيداً .. وبعد .. لقد كنت أعتقد أن القانون يمنع راكبى الدراجات البخارية من تشغيل " السارينة " " صفارة الإنذار "

هل هذا حقيقى .. هل كنتم تنتظرون هذا السائق هنا ؟

أعطنى أوراقك حالاً !

و«شيلينبرج».. ماذا تبقى منه فعلاً ؟!

شيلينبرج.. لا أحب مزاحك اللاذع فى السخرية.. إنه فى غرفة العمليات

إنه هنا .. معه أحسن الأطباء.. ليس علينا إلا الانتظار.

هل استطاع الحديث قبل ذلك ؟

.. قليلاً .. لقد سأله الرئيس عن مدى صحة الإشاعات التى تثار حوله.. من أنه غادر أوروبا عام ١٩٤٥ على متن غواصة تابعة للبحرية الألمانية ومحملة بالشخصيات الهامة وبثروات عظيمة.

لقد رد بالإيجاب .. يقول إن الغواصة غادرت بحر البلطيق فى اللحظات الأخيرة وأبحرت فى اتجاه "كاراجواى " بأمريكا اللاتينية.

لابد أنهم أبحروا فى سرية.. لاأعتقد أن عندنا تقريراً عن أى رحلة مشابهة.

هم لم يصلوا أبداً إلى هناك .. لقد غرقت الغواصة الـ ق٧٣٣ فى عرض البحر أمام «كوستانجرا»، «كاراجواى»، يوم ٧ يونيو ١٩٤٥ .. لابد أن الحطام مازال هناك.

ولهذا السبب بالضبط يا سادة . ستأخذون الليلة الطائرة المتجهة إلى كاراجواى .. منذ أكثر من ٢٥ عاماً وهذه الغواصة تحمل فى جنباتها ثروة من ثروات الحروب تُقدَّر بـ ١٥ ملياراً من الدولارات .

!

القرش يموت مرتين

برونو برازيل

القرش يموت مرتين

في نهاية رحلة ليلية بدون مشاكل..

«كوستاريكا».. المناخ الأكثر ملاءمة في العالم.. هل تلحظ يابر.. «بليك».. لم تزل الساعة السابعة صباحاً والجو رائع..

هل تظن ذلك؟ لماذا أشعر بأن السماء ملبدة بالغيوم؟

ترى.. من ذا الذى كانوا يريدون قتله فعلاً؟. هو؟ أنت؟ أنا؟
ربما.. نحن الثلاثة..

أتساءل أحيانًا عمن يظن رؤساؤنا أنهم يُخدعون بكل تلك الشخصيات المزيفة.. هذا النوع من الخدع لايصمد بين المحترفين.. تسقط تلك الأقنعة سريعاً وتبقى ردود الفعل الصحيحة القادرة على إنقاذنا.. بالنسبة لـ «فان كليف»، لم تكن ردود فعله سريعة بالدرجة الكافية.

إنك صعب المراس!
هادئ.. فى عملنا هذا.. إن لم تكن هادئًا، تنتهى سريعًا.. هذا يختلف عن عملك فى الشرطة العادية يا «إلمر».. سوف تتعلم.
قل لى حقًا.. كيف عرفت أنهم يصوبون علينا؟
بسيطة - سوف ترى بنفسك..

انظر لهؤلاء الرجال من أمن المطار، يحاولون أن يفهموا..

لقد أزال أحدهم الأنبوبة الحقيقية لمنظار الرؤية عن بعد (التليسكوب) ووضع بدلاً منها ماسورة بندقية آلية وهى عن بعد قد تعطى انطباعًا خاطئًا بأنها ماسورة التليسكوب فعلاً.

أخطأ الرجل خطأ صغيرًا.. لقد ترك الماسورة الحقيقية بجانبه على السور، بينما كان يضبط اتجاه المدفع الآلى.. لقد جذب هذا انتباهى، وبينما كنت أتساءل عما يمكن أن يكون الغرض من ماسورة احتياطية للتليسكوب، كان جهازى الداخلى للإنذار يعمل بسرعة.

يبدو أننا أنقذنا جلودنا هذه المرة.. متى تظن اللعبة القادمة ستبدأ؟
.. آه.. ستتعود فيما بعد.. لن تمر عدة أيام حتى تشعر- إذا تركوك ساعتين دون أن يحاولوا قتلك- أنهم قد نسوك!

اتصل بـ «٤٤».. لقد تمت تصفية عميلنا «دانوب».. أما عن الشخصيتين الأخريين اللتين كانتا على متن الطائرة، فهما متجهتان إلى فندق «رويال بلازا» لقد سمعتهم يأمرون سائق التاكسى بذلك.

القرش يموت مرتين

فندق «رويال بلازا» - «كوستانجرا».. «كاراجواى».. غرفة رقم ٢١٢..

هذه هى الشقة الفندقية الخاصة بكم يامسيو «بليك».. لقد بذلنا أقصى مافى وسعنا.. نتمنى أن تحوز ديكورات الجناح إعجابكم.

سأتعود عليها مع الوقت!

زهور .. تبدو كالمزحة بالنسبة لى.. حتى.. لو..
آلو.. «هوك».. سريعًا..

اسمعنى.. لقد سمعت كل شىء.. لايبدو هذا الطرد طبيعيًا. هل تبدو الزهور بريئة؟ ألقها من النافذة.. بسرعة

هه.. ولكنها باقة زهور فى سلة جميلة.. لا أعرف لماذا..

بووم

اللعنة.. هذا ماتوقعته! «هوك».. «هوك». من أجل السماء!

لقد أوقعوا به . لا.. ليس «هوك».. ليس فى أول عملية له.. أنا

مسيو «بليك».. لقد نسينا أن نضع سماعات الراديو الخاصة بغرفتك.. هاهى..

لا.. ليس نفس اللعبة مرتين فى ٣ دقائق.

آه.. نعم.. الانفجار!.. هل كان!.. لقد اعتقدت أنه حادث قضاء وقدر.. بسبب الغاز الطبيعى .
لاتمثيليات أرجوك عن إذنك.

ردود أفعالك ممتازة.. مسيو «برونو برازيل».. ولكن الحقيقة هى أن السماعات حقيقية وغير مؤذية.. زىّ الأوتيل هذا الذى ألبسه زى مؤقت، فأنا فى الواقع الوسيط «فيرا»، خدمات «ك».. لاتوجد أى تمثيليات فى الحقيقة.

القرش يموت مرتين

لاتتحرك يا «بليك».. أنت مقبوض عليك.
آسف.. لم أحسب لك وقتًا مسبقًا فى جدول أعمالى أيها المفتش.
احترس إنه مسلح.

أنت الذى جلبته لنفسك.
بم

أى!

اللعنة.. يجد الإنسان نفسه دائمًا فى عراك مع أشخاص وهميين فى هذه المهنة.

لقد انتهت خدع الصالونات.. هيا بنا.. أتمنى أن تكونى جيدة فى سباق المشى ياعزيزتى!
ياللفوضى.. كلما أتخيل أنهم يلقبونك بأكثر عملاء الجهاز دبلوماسية.

ألم تفهمى بعد..؟ إن اللعبة مكشوفة منذ البداية.. لامكان للدبلوماسية هنا.. إنهم يحاورونا منذ أول دقيقة فى هذه العملية.

القرش يموت مرتين

يبدو المكان هادئًا هنا.. إن الشارع الرئيسى على بعد خطوتين.. باستطاعتنا أن نخاطر.

سوف يحاصرون الحىّ فى أقل من خمس دقائق.. التليفون.. اختراع موجود كما تعلم.

خمس دقائق!! هذا أكثر بكثير مما أحتاج إليه.. أحسن وسيلة للاختباء هى الزحام.. اتبعى المرشد وثقى به.

هل تعتقد أن مجموعة من اللاتينيين هى أحسن وسيلة للاختباء، حينما يكون طولك ١.٩٠ متر وشعرك فاتحًا هكذا؟!

عندك حق.. هناك خطأ ما..

سوبرماركت

سنتدبر الأمر.

أسمع صفارات إنذار عربات الشرطة..

فعلاً.. إذن.. بالتأكيد فقدوا شيئًا.. فلنفكر فى مشترياتنا ياعزيزتى.. هذا أفضل.

عطور

فلننظر هنا.. سائل لإكساب البشرة اللون البرونزى.. صبغة.. حذاء خفيف.. سوف أشترى قميصًا ذا ألوان زاهية.. هنا.

كيف تمزح فى وقت عصيب كهذا؟!

ملابس

ولكنى لاأمزح على الإطلاق.. هذا مثير للاهتمام.. لاتبدأ النساء فى تصديقنا. إلا بعد أن نخبرهن أنهن جميلات.. هل أخبرتك كم أنت جميلة ياعزيزتى؟!

على كل حال.. كى أثبت لك أن علاقتنا على أحسن مايكون.. سأهديك صورتى.. سأحصل عليها بعد ٣ دقائق من جهاز التصوير الفورى هذا.

٦ صور

تصوير

٦ صور فى ٣ دقائق

لاتعلقى..

إنك غريب.. إنى أتساءل عما يمنعنى أن أتركك هنا، و...

أوه!...

برونو برازيل

«برونو».. لقد ضعنا.. إنه تفتيش.. إن الشرطة تراجع الأوراق الرسمية للناس.

يا آنسة. معذرة.. مجرد إجراء روتيني.. هل معك بطاقة أو جواز سفر؟

آه نعم بالتأكيد.

أعتقد أن زوجي يحمل كل الأوراق.. لقد.. لقد كنا سويًا ثم تهنا عن بعضنا في المحل..

آه!!

بالسوء الطالع.. هل من الصدفة أن يكون زوجك أجنبيًا وذا شعر فاتح جدًا؟

وخرج لتوه من المستشفى.

على الإطلاق.. هل كنت هنا ياعزيزي.. هانذا..

هل تستفهمون عن شيء ياسادة؟

نعم.. أوراقك!!

هاهي.. آسف بسبب الصورة.. قديمة بعض الشيء.. لقد كنت أتصور لأغيرها..

!!

«ماتويل».. «جارسيا» غواص.. صياد..

اعذرينا ياسيدتي.. لقد كنا نؤدي واجبنا.

لكن بالتأكيد.. أنا أفهم.. يجب أن يستتب النظام..

ولكني لاأفهم.. كيف تمكنت..؟

إنني محترف قديم ياعزيزتي.. علاوة على الأوراق التي يوفرها لي الجهاز، أنا لا أذهب في مهمة دون أن أصنع أوراقي وأعدها بنفسي.. وعليها صورة أستطيع أن أتحول إليها بسرعة شديدة.

القرش يموت مرتين

أنت لاتعتقد إذن أنه من عمل إحدى الحكومات الموجودة فعلاً فى الساحة.

لا.. هذا بلا معنى..!

لم يجب أحد الغواصة بعد.. فى هذه المهنة.. نترك الآخرين دائما يقومون بكل العمل فى هدوء، ونكتفى بمراقبتهم جيداً.

لاتفسد الأمور عادة إلا بعد اكتشاف الغنيمة.. لا.. يوجد شخص غريب فى الساحة.. أنا متأكد.

ولكن من..

لا أعرف.. ربما أصدقاء «شيلليبرج» أو ربما بعض رجال العصابات العاديين.. فى الواقع.. بما أنك العميل المحلى أخبرينى عن هؤلاء الذين نستطيع الاعتماد عليهم كأصدقاء هنا فى هذا القطاع.

العدد قليل.. أحدهم.. صاحب مطعم على بعد ١٠كم من هنا.. غير مؤكد.. وفى الجبل.. عندنا جهاز إرسال خفى عند «ريكاردو»، رسام زاهد يعمل فى المخابرات للتسلية، إنه من نوع الطفل الشرير الذى لايحب أحداً..

حسن.. سوف نحتاج إليهم فيما بعد.. فى الوقت الراهن.. المال الذى معنا يكفى لأن نعمل قليلاً الآن..

على مقربة من هنا، رأيت أماكن لتأجير المراكب وأدوات الغطس تحت الماء.. سوف نقوم بنزهة بحرية.

لاتخبرنى أنك عازم على البحث عن الحطام هكذا.. بمفردك..

ولم لا؟ مع قليل من الحظ.. فى الحقيقة.. أنا أبغى الإبحار أمام الأعين فى المكان المناسب، لأرى رد فعل صديقنا الذى يحب القنابل والمفاجآت الملغمة.. لو كنت تحبين الشطرنج، فاستعدى، نحن على وشك بدء اللعبة..

!

القرش يموت مرتين

هكذا.. أتمنى أن تنجح من أول مرة.. مامعى من النقود لايكفى لعدة رحلات بحرية من هذا النوع.

ماذا تأمل بالضبط؟

أعتقد أن هؤلاء الأشخاص الذين يهمهم أن يتخلصوا من المنافسين أولاً فأولاً، لن يهملوا هذا الخليج..

أراهن على أن كل مداخل ومخارج الخليج مراقبة تماماً.. إذا استطعت أن أوحى إليهم أنى أنفذ خطة محددة، سأجبرهم على التدخل.

إنك تلعب بالنار.. إنهم خطرون كما تعلم.

أنا أيضا.. فى بعض الأحيان.. لقد أخذت دروساً فى هذا كما تعلمين..

لقد ابتعدنا بما فيه الكفاية عن الشاطئ.. سأوقف المحرك.

لقد أفزعتنى.. إنى أشعر بأننى مراقبة فعلاً.

هل هذا مجرد شعور؟!

لقد كان الرئيس محقًا.. موقع هذا المحل ممتاز.. لاصطياد الأسماك بلا مجهود!

أبعث بالإشارة.

هل تنوى الغطس حقًا ؟
يجب أن نتقن التمثيلية للنهاية.. لوكانوا يراقبوننا بزوج جيد من المناظير المعظمة، فيجب أن يبدو كل شىء طبيعيًا.

لن أغطس إلى الأعماق.. فى حالة الخطر حركى إحدى اسطوانات الأوكسجين تحت سطح الماء.. ستكون هذه الإشارة لأصعد سريعًا.

حاول على الأقل أن تصيد لنا العشاء.

وأنا التى أنضممت إلى المخابرات لألعب دور الجاسوسة الحسناء ذات المجوهرات الرائعة فى الحفلات الفخمة.. باللفرق بين الحقيقة والخيال..
ثم إن الوقت بدأ يتأخر.. والجو أصبح باردًا هنا.. أعتقد أنى سأصاب بالبرد وكل هذا لأن مسيو «برازيل» يظن أنه ستحدث أشياء.

قددرد
؟!

مركب آخر.. إنه يقترب بكل سرعة.. وهل..

ولكن.

كددراااش

القرش يموت مرتين

اسبح.. لايجب أن أفكر.. أركز فكرى فى الفراغ.. التماسك

التدريب.. أتذكر.. فقط العضلات.. بميكانيكية.

ذراع إلى الأمام.. حركة.. كما لو كان يتحرك بقوة صناعية - جسد «برونو برازيل».. فى خلال فترة طويلة كأنها الأبد.. بدا كما لو أنه أصبح جزءا من البحر.. عقله.. مشلول من شدة الإجهاد.. لايعمل.

حركة إلى الأمام.. ذراع.. الشاطئ.. الشاطئ غير موجود. العالم كله هلامى.

خطوة للأمام.

على الرمال المبتلة والمثلجة، مازال جسد الرجل يحاول محاولات لافائدة منها من أجل البقاء.. ذراع للأمام.. «برونو».. تماسك.. اسبح.

ولكن حتى الميكانيكية نفسها لها نهاية.. حركة أخيرة.. ارتعاشة.. ثم الابتعاد.. اللاشىء.

ألو.. نعم ياسيدى عدنا.. الفتاة.. نعم.. العميل - لاتقلق. لن يتمكن أى سباح مهما كانت مهارته من سباحة تلك المسافة الطويلة، مع كل الدوامات والتيارات.. أعتقد أن هذا الجزء من الموضوع قد سوى.. مع السلامة.
«سفاحون»..

ولكن هذا الجزء من الموضوع قد تعقد!

القرش يموت مرتين

أى.. ذراعى تؤلمنى..

لا أيها العجوز.. لا.. لقد خرجت من الماء منذ عدة ساعات.. تأكد أن مشوار السباحة قد انتهى.

آه.. ماذا أفعل هنا؟!.

إنك تجفف نفسك وتستعيد قواك!

لقد التقطتك على الشاطئ مع العديد من القواقع الجميلة تلك الليلة.. أحب جمع الأشياء التى يلقى بها البحر على الشاطئ.. كل ماهو جميل جداً.

لاينطبق هذا عليك طبعاً.. لقد كان لونك أزرق من البرد، والصبغة تسيل من شعرك على وجهك.

الصبغة..؟

آه.. نعم.. الصبغة. سوف أشرح لك.. إننى أقيم مع خالتى التى لم تتعود على لون شعرى الذى ابيض قبل الأوان.. ولذا.. كى أسعدها فإنى.

لاتتعب نفسك ياصديقى.. فأنا أعرفك منذ وصولك إلى «كوستانجرا» اسمى «ريكاردو».

«ريكاردو».. الرسام الذى يعمل منا.. جهاز الإرسال الخفى.. آه عذراً.. ولكنى تعودت الشك فى الجميع.

عندك حق..

وأنا أيضا.. لماذا خدعت «هيلين كوردوبا» ياسنيور «برازيل»؟

؟!

أنا.. خدعت «هيلين»؟! لقد كنا سويًا فى البحر، ثم نزلت أنا للغطس.. وكما فهمت، قام مركب بقلب مركبنا فى أثناء وجودى تحت الماء.
لقد رأيت كل هذا من مرصدى حيث يوجد التليسكوب.

هؤلاء الرجال ذوو القلب الداكن.. انتشلوا «هيلين» واصطحبوها معهم.. كما لو كنت قد حددت لهم ميعاداً.. أنا لا أحب اللعب المزدوج يامسيو «برونو»..

انتشلوها.. اصطحبوها... إذاً هى حية.. لقد أزحت همًا ثقيلاً عن صدرى.. خفت أن.
إنك ممثل جيد.. ولكنى أعتقد أنك تعرف هؤلاء الرجال.. إلى أين أخذوا هيلين؟ أجبنى!!
ياللعجب.. هذا السلاح موديل جديد.. ترى ماقائدة الماسورة المزدوجة.
أية ماسورة؟

آه!!
صديقى.. إنك مازلت صغيراً وعصبياً.. من الأفضل أن نتحدث ونحن فى حالة استرخاء دون وجود مسدس.
آه.. إنك الأقوى.. ولكن أجبنى الآن.. لأى معسكر أنت تعمل؟!
الخير. مثل الجميع..
يجب أن أفهم موقفى.. أنا..
اسكت! أنصت إلى الراديو.
فى فجر هذا الصباح هرب المدعو «المربودل» من المستشفى المركزى بعد أن غافل حراسة البوليس عليه.
«هوك».. لقد هرب.

القرش يموت مرتين

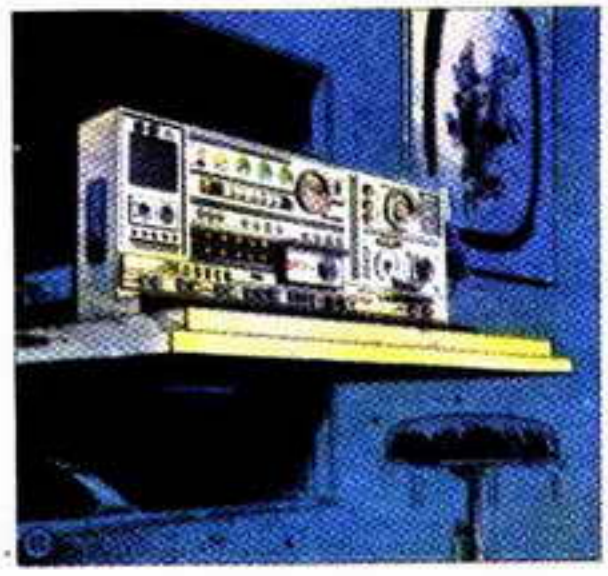

لحظات فيما بعد.. في الشمال البعيد.
ييلاوى
!

ييلاوى
أخيراً.. بسرعة.

ييلاوى
نعم.. نعم.. أنا قادم.

آه.. الاتصال.. ألو.. ألو.. أنا الكتكوت الوحيد.. ينادى الفرخة الأم.. ألو.

هنا الفرخة الأم.. اللعنة ياكتكوت.. هل ترغب في أن أموت من الضغط؟ إني أنتظر هذه المكالمة منذ ساعات.. هل أنت عند الشمبانزى الملخبط؟!

آه.. اسمه الكودى «شمبانزى».. آه.. أيتها الفرخة الأم.. إنك شريرة في اختيار الأسماء.

ولكن.. توقف عن المزاح.. الموقف خطير.. سمعت لتوى أن البطة اليمبى استطاعت الانطلاق، أليس كذلك؟

البطة اليمبى.. آه.. نعم.. «هوك». بالتلك الأسماء.. بالفعل. نحن ننتظره. سنعود إلى العمل أيتها الفرخة الأم، ولكنى سأحتاج إلى عونك..

بالتأكيد.. حيث إن البطة اليمبى ليست الوحيدة التى استطاعت الهروب.. القرش أيضا تسرب من بين أيدينا.
القرش.. «شيللنبرج». الرجل الوحيد الذى يعلم بالتحديد مكان الغواصة حر الآن.
!

القرش يموت مرتين

هاهى المحطة.. إنك لم تخطئ.. إنه فخ حقيقى.. لم أعرف أن فى «كاراجواى» كل هذه الأزيا الرسمية .
اركن بعيداً قليلاً من فضلك.

يجب أن نبدو كمسافرين. هل معك مايشبه حقائب السفر؟
انتظر.

أدوات الرسم .
سيتكفل هذا بالأمر .
P

ابتسم ياصديقى واسترخ .
ياليت.. لو استطعت أن أوقف أمعائى من التلوى داخل بطنى .

لو أوقفنا أحد هؤلاء الشباب الظرفاء، نستطيع أن نرسم له صورة .
دخول

أعتقد أن مسيو «بودل» قد غير من مظهره أيضًا.. يجب أن نعثر عليه . أين الشباك؟

!

ماذا حدث؟ هل رأيت «هوك»؟
أفضل من هذا.. أو أسوأ.

لقد بدأت أفهم أخيراً مع من نتعامل.. ولماذا أصيب العديدون بالأذى حتى الآن.. أنا غاضب فعلاً.

القرش يموت مرتين

اللعنة ـ يجب أن أفتح عينى جيداً.. لقد وثقت بذكائى أكثر من اللازم.. يجب أن أبتعد سريعاً.. أنا فى حاجة للتفكير..

أى.. لايوجد خط رجعة..

دخول

كيف كان من الممكن أن يحذروا أن المحطة مكان لقائكم؟!

أعتقد أنها تمثيلية مرتبة.. لقد تركوا «هوك» يهرب عمداً وتبعوه إلى هنا..

فخ الفئران.. لقد اعتقدت أنهم يبحثهم عن «هوك»، يراقبون مداخل السفر، وليس مخارج المحطة.. إنهم أذكياء.. إنهم ينتظروننى أنا هنا.

آسف ياعزيزى ولكننا على عجل..

حظ الحقائب

أنا أفهم هذا.. إن الجو حار هنا.. أليس كذلك؟

«هوك».

خروج

براڤو.. تذكرك رائع.. إنك تتقدم.

اقتراض بسيط من دولاب ملابس المحطة ـ لقد استعدت أشياءنا الثمينة من الأمانات.

تفضل..

أسلحة.. ولكننا لن نطلق الرصاص هنا ـ ستكون مذبحة.

اطمئن ياصديقى.

إنها أسلحة من نوع خاص.. مناسبة لتغطية انسحابنا.. هيا بنا. من يحبنى.. يتبعنى.

هل أنت متأكد من أن رجلك سيظهر يا «رفاييل»؟

بالتأكيد.. إنهم رجالك الذين أظهروا أنهم دون المستوى..

لقد كنا نتبع الآخر.. «بودل» منذ خروجه من المستشفى.. ورجالك الخائبون فقدوه فى الوقت الذى كان سيقابل فيه «برازيل». فشل من هذا النوع يحتاج إلى ميدالية. عزائى أنهم لم يخرجوا من المحطة.

ترررر

الإشارة.. لقد رآه أحد الحراس..

هذا قادم من اتجاه الرصيف.

لكن بالتأكيد.. عندما لاحظوا الحصار.. لم يبق لهم إلا اتباع القضبان فى اتجاه المخزن.. بسرعة.

القرش يموت مرتين

بسرعة ياسادة.. أخشى أن تبدأ القذائف في التساقط علينا سريعًا .

أنا لست عميلاً محترفًا.. أنا مجرد مساعد .

لاأريد أن أحارب.. أتركونى أسلّم نفسى. على كل حال.. أنا لاأعلم شيئًا. لن أستطيع أن أزودهم بأية معلومات.

لاتفقد أعصابك الآن يا «ريكاردو».. تماسك.. واعقل.

لا.. لا أستطيع.. أنا خائف.. خائف .

أليس هو من يشغل جهاز الإرسال؟ إنه يعرف الشفرة .

ليست الجديدة.. كل شيء تغير ولكن..

إذن.. لن نخسر شيئًا.. معذرة ، ولكن للثوانى قيمتها الآن .

بوف

مدهش.. أنت تتعلم بسرعة.. كنت أعتقد أننى الشخص المتحجر المشاعر بيننا.

إنك تعلم جيداً أن هذا الغاز غير ضار.. سينام ثلاث ساعات هذا كل ما فى الأمر .

من هنا.. من السهل أن تتوه بين هذه القطارات .

على كل حال.. هم لم يلحقوا بنا بعد.. هذه معجزة!!

هنا.. تخلصوا من واحد منهم .

احملوه.. سنستجوبه فيما بعد .

أصبحوا اثنين فقط.. تذكروا.. يهمني الطويل منهم .

عندى خريطة المحطة.. لن يتمكنوا من التوجه إلا فى اتجاه التفريعة بين القضيبين ١٧، ١٨..
هه!؟

١٧، ١٨!! اللعنة - كم الساعة ؟
ماذا؟.. فى حدود الثانية على ماأعتقد - ولكن -

غير معقول.. غير معقول أن يصل سوء الحظ إلي هذه الدرجة !
؟!

بسرعة.. «هوك».. أعتقد أننا وصلنا قبلهم.. بعد هذا الحائط.. ستتمكن من الاختفاء فى الغابة .

إنها ساقى.. لقد أصيبت عند انفجار الطرد الملغوم فى حجرتى، وأعتقد أن الغرز الجراحية قد انفكت.. لقد انتهى أمرى.. اهرب أنت يا «برونو» .

محال.. حاول محاولة أخيرة.. لقد أقسمت أن أعيدك سالماً لـ «كولونيل» وأنا عنيد.. ياعزيزى ..

هذا القطار الذى يصل الآن.. إنه اختيار أفضل للاختفاء بدلاً من الغابة.. سنأخذ المخاطرة..

الخط ١٧ وراء هذا القطار الآخر بسرعة.. وأطلقوا النار بعد أن تنظروا جيداً.. هل هذا مفهوم؟

غريب.. هذا القطار بلاركاب.. اللعنة.. الغموض فيما بعد.. الآن الأهم فالمهم..

«شيللنبرج»!!؟
!!

القرش يموت مرتين

برونو برازيل

«هوك».. أيها العجوز.. كيف حال ساقك؟

يجب أن تحتمل أو تسقط إلى فتات.. اللعنة.. فرصة كهذه لاتأتي مرتين فى العمر.. لاعليك من ساقى يا «برازيل».. فلنركض..

أنت.. لن تهرب هكذا.. «هرر برازيل».. هذا الهروب ليس له معنى.. اللعنة.

إن هذا مناسب تماماً.. هذا الحديث عن المعانى.. أنت وغواصتك المليئة بالذهب..

رجال الشرطة فى المحطة.. لم يتبعونا.. لماذا؟

سوف يقومون بمحاصرة كل القطاع ثم يصطادوننا بعد أن يضيقوا علينا الحصار.

لا أمل.. ليس عندكم أى أمل.

صلِّ من أجل العكس ياصديقى. بابا «شيللينبرج».. سيؤلمنى أن أتخلص منك.. أوامرى ألا أسلمك حياً إلى أصدقائك إذا أنا وقعت فى الأسر.. هل فهمت؟

لا.. لن تجرؤ أبداً

سننتظر لنرى على العموم.. فى أثناء ذلك.. حاول أن تكون مفيداً وافتح هذا الباب.. هيا.. إلى العمل..

هيا..!

قل لى.. هذه قصة ملفقة.. الأوامر.. القتل إذا أسرنا..

اسكت.. هو لايعرف.

وبما أنه متعود على هذا النوع من المزاح، فسيصدقه ويهدأ، وهو المطلوب.

مخزن الدخين

هيا.. إذا كان البوليس فى الجهة الأخرى.. سيكون هذا المخزن آخر منظر تراه قبل أسوار الجنة.

مع كل الألم الذى فى ساقى، لن يضايقنى الوقوف على سحابة!

حسن.. اللعنة.. لقد تأخرتم أيها الأنذال.. لقد بدأ دمى يثلج!

!

القرش يموت مرتين

بسرعة.. اركبوا فى صغيرتى المتهورة.. إن هؤلاء الملاعين يجمعون مدفعية قادرة على إطاحة صخرة جبل طارق.

ولكن.. هـ.. دقيقة واحدة.

إنك صاحب المطعم الذى حدثتنا عنه «هيلين».. الوسيط الثانى هنا.

أى نعم.. «أوسكار كوتشى».. تحت أمركم.. إذا لم تسرع.. لن يكون هناك وسيط.. فقط شواهد قبور على بطوننا فى المقابر.

لكن.. كيف عرفت؟

آه.. لاتغضبنى إنها وظيفتى الثانية أن أكون على علم بالأحداث..

حينما رأيتكم تجرون خلال القضبان فى المحطة، علمت أنكم ستتجهون إلى هنا.. ولكنى لست الوحيد الذكى هنا مع الأسف.

الدليل.. حذار.. أمسكوا فى الأذرع الداخلية..

سنسرع قليلاً الآن. أيها التعس!

!!!

إنهم هم.. ألف لعنة.. لهم شريك كان ينتظرهم فى هذه العربة .
إنهم يسرعون ناحية الشمال.. آلو.. آلو.. نداء.. لكل العربات.. ذو أسبقية تامة..
وووووو

القرش يموت مرتين

تبخروا.. إن هذا سحر..

لو كانوا سقطوا فى الفراغ، لوجدنا أى آثار.. لاشىء.

إن هذا من فعل الشيطان «برازيل».. إنهم لم يذهبوا إلى اليمين أو الشمال ولم يطيروا فى السماء أيضاً.

إن هذا سيصيبنى بالجنون.. كان علىّ أن أبلغ الطائرات الهليكوبتر كى تتبعهم من أعلى!

نعم.. لن تستطيع أن تفكر فى كل شىء.

أنصحك بأن تغطى هذه الفتحة التى تراقب منها المفتش. سوف أضىء نوراً وقد يبدو هذا ملحوظاً من الخارج.

إنهم يدورون حول أنفسهم. منظر مسل.

إنك عبقرى يا «كوتش».. هذا الإعلان المزيف عن المطعم الذى يفتح إلكترونياً من سيارتك ويجعلك تختفى داخل جاراج فى أقل من لمح البصر.. إن هذا عمل فنى أهنئك عليه ياعزيزى.

أوكاوتشى

آه.. إنه إجراء وقائى بسيط.. إنه كهف طبيعى، ثم واتتنى الفكرة فى يوم، ثم إنه دعاية جيدة للمطعم على طول الطريق.

لقد مرت سنوات وأنا أتمنى أن تتاح لى الفرصة لاستخدامه.. إنه أنا الذى أشكركم لمنحى تلك الفرصة.. من هنا.

كل شىء مدروس.. نستطيع أن نصعد من هنا إلى القمة.. إن هؤلاء الأشخاص سينتظروننا طويلاً.

«كوتش».. أليس هذا هو الاسم الموجود على العربة التى كنا نتبعها؟

أى نعم.. صدفة غريبة سيدى المفتش.

على بعد ٥ك مطعم فرانسيز أوكاوتشى ينتظركم

انظروا.. آثار عجلات.. كما لو كان...

القرش يموت مرتين

ضغطة بسيطة ويختفى السلم فى الجدار.. فى أرض المغارة .
إنك معجزة حية يا «كوتش» .

أعذرونى.. ستدخلون عن طريق باب السرفيس .

أخيرا.. كرسى.. إن ساقى تتألم، وماكانت ستحملنى ١٠٠ متر زيادة.. أعطنى كونياك ياجرسون .
هل يوجد مكان هادئ حيث يمكن أن نتحدث، مسيو «شبللنبرج» وأنا؟ كما أن بى رغبة فى بعث رسالة .
من هنا . مكتبى ..

الآن.. نحن الاثنان .
حسن.. إنكم محظوظون جداً والمفتش «رافييل» قد أخطأ التقدير.. أرغب فى أن أترك كل شىء، ولكنكم ستفاجئون.

هل أطلب الكولونيل «ل» الآن، أم تفضلون الاستماع إلى اعترافات صديقنا أولاً؟
لا.. اطلب الكولونيل.. أعتقد أن المسيو «شبللنبرج» سوف يؤكد فقط ماحذرته من قبل.

أنك تعمل فى الحقيقة مع الكاراجويين.. أليس كذلك؟
بالطبع.. استخدمت كل أموالى خلال سنين اختبائى الطويلة.. كان علىّ أن أجد شيئاً أبيعه.

كانت الغواصة هى الحل.. كل المعلومات تدل على أنك الوحيد الذى يعرف مكانها.. فظهرت على السطح كى تتفاوض بشأنها.
وافقت أجهزة المخابرات بـ «كوستانجرا».. ولكنى لم أرغب فى الحصول على نسبة من الذهب، لقد أردت مالاً سائلاً لسبب وجيه.

حيث أنه لايوجد أصلاً ذهب على الغواصة، وأنا قمت باستغلال أسطورة..!
!

القرش يموت مرتين

لقد انتهى كل شيء حينما تعرفت الرجل الذى حاول إصابتنا بالمدفع الآلى عند وصولنا إلى المطار، ووجدته على رأس الشرطة المحلية فى المحطة.. لم يدع هذا مجالاً للشك
إذن.. فعلنا كل هذا للاشيء.. كل هذه المعارك بسبب خرافة ابتدعها مجرم حرب قديم يبحث عن المال.
بالضبط.. إن مهنة الجاسوس السرى لم تكن دائماً مسلية، ولكن هذه المرة نحن نصل إلى قمة التراجيديا واللامعنى.
ومات رجال بسبب هذا. ولكننى سوف....
أنا.. اتركنى.. لم أرغب فى هذا.. لقد كنت مفلساً.
لافائدة يا «كوتش».. مايهمنا هو تقليل الخسائر.. مازلنا على أرض «رافيبل»، وبالنسبة له، المعركة مازالت مستمرة..
إذن لايبقى إلا أن تشرح له ماشرحت لنا.
هذا ليس سهلاً.. إنه لايرغب فى أن يسمع غالبًا.. ثم إنه مازالت هناك مشكلة..
إن «رافيبل» يحتجز «ريكاردو» و«هيلين» وإنى متأكد أن رجال القارب الذاكن من أتباعه.. سوف أستعيد طاقمى سليمًا معافى.. ألو.. ألو. الفرخة الأم.
ألو.. أيها الكولونيل.. هنا «برازيل».. نعم أحدثك بدون شفرة.. الوقت يمر.. أعتذر عن إعطائك الأوامر، ولكن سأشرح لك.. هذا مايجب أن تفعله.
«برونو». لقد وجدونا.. المطعم محاصر.. يوجد جيش كامل حولنا و«رافيبل» على رأسهم.. ماذا سنفعل؟

القرش يموت مرتين

آلو.. «برازيل».. «كوتش».. أنا أعلم أنكم تسمعوننى..

قنابل.. كل هذه الساحة ملغمة.. تراجعوا للخلف.. سريعًا.
فات الوقت.. سنقفز!

كلاك

غازات غير ضارة.. لعبة جيدة.. لن يكون لهذا تأثير قوى فى الهواء الطلق، ولكن يكفى من الناحية النفسية.

غازات مسيلة للدموع.. هذه العصابة من الجواسيس تملك مخزن سلاح كاملًا فى الداخل.

آلو.. «رافاييل» هنا.. «برونو برازيل».. إنه دورى كى أضع شروطى ياصديقى ..
!

هيا.. إن مكبر الصوت يعمل بصورة رائعة ..
إنك تلاحظ أننا مجهزون لمفاوضات شديدة جداً كما يحلولك .

أنا أقترح عليك بدلاً: «هيلين» و«ريكاردو» فى مقابل «شيللنبرج» فى حالة جيدة. بدل جيد.. أليس كذلك؟

بدل.. فى حالتهم. إنهم مجانين ..
لابد أن عند «برونو» فكرة.. ولكنه يرتكب خطأ كبيراً.. أنا أقبل المقايضة..

ما إن يخرج «شيللنبرج» حتى أقضى على وكر الفئران هذا.. سوف يأخذون راحة قصيرة حتى نحضر الرهائن المحتجزين عندنا .

القرش يموت مرتين

برونو برازيل

اضحك مع روبن هود

اضحك مع روبن هود

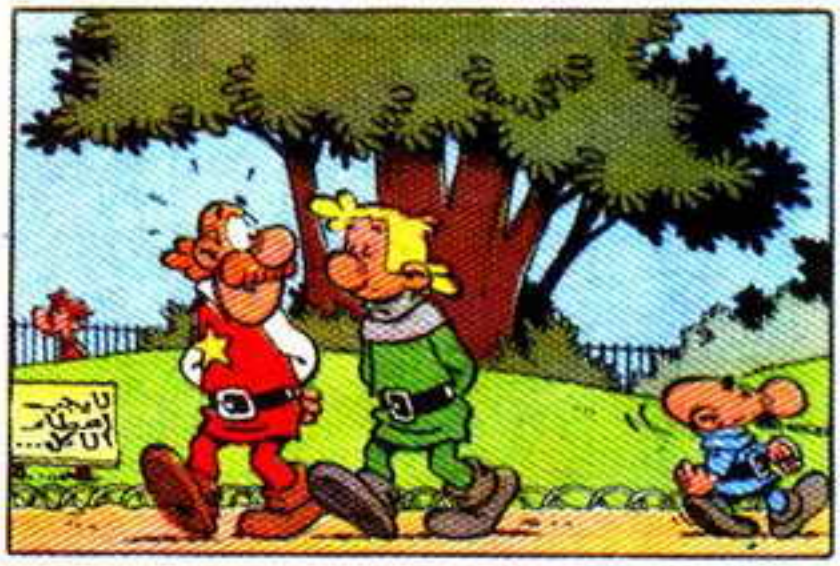

١ شخصية ، تعيش معهم أحلى ساعات القراءة والمشاهدة الممتعة .. يتعلق بهم قلبك ووجدانك

أنت الآن تقرأ ما يقرؤه الشباب فى أوربا وأمريكا فى نفس الوقت

© LOMBARD / VANCE & ALBERT

طبعت بمطابع دار التعاون